

البحث الثالث عشر:

تقويم محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول
الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات
CEFR

إعداد :

أ. مها فريج هديف السبيعي
باحثة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة
جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

تقويم محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات CEFR

أ. مها فريج هديف السبيعي

باحثة ماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة
جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تعرف مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ووضع نموذج مقترح يمكن أن يساهم في تطويره. ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي ممثلاً بتحليل المحتوى، وتكونت عينة البحث من كتابي اللغة الإنجليزية Flying High - الطالب والنشاط - بمستوياته الأول والثاني. قامت الباحثة باستخدام أداة لتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية Flying High، اشتملت على (٣٤) معياراً، و(٧٠) مؤشراً موزعة على المهارات اللغوية (الاستماع، والقراءة، والإنتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي، والكتابة)، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي: دلت النتائج على تفاوت نسبة توفر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في المحتوى، فقد كان هناك تركيزاً بالدرجة الأولى على مهارة القراءة بنسبة توفر بلغت (٢٧.٣٪)، ومهارة التفاعل الشفهي بنسبة بلغت (٢٣.٧٪)، تليهما مهارة الكتابة والتي توفرت بدرجة جيدة بلغت (٢٠.٤٪)، في حين أن التركيز على مهارتي الإنتاج الشفهي والاستماع جاء متدنياً بنسبة (١٤.٩٪) و (١٣.٧٪). وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج تم إعداد نموذج مقترح لتطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية، كما تم الخلوص إلى مجموعة من التوصيات منها: إعادة النظر في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High لإعطاء مهارة الاستماع المزيد من الاهتمام، وضرورة اهتمام مطوري مناهج اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بتحقيق التوازن في درجة توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى المنهج

الكلمات المفتاحية: المعايير - الإطار الأوروبي المرجعي المشترك - CEFR - منهج اللغة الإنجليزية - الصف الأول الثانوي.

Evaluating the Content of English Language Curriculum 'Flying High' for the 1st Secondary Grade in the Light of Common European Framework of Reference for Languages (CEFR) Standards

Maha Fraieg Hodaief Alsubaie

Abstract

The present research aimed to evaluate the content of English language curriculum Flying High for the 1st secondary grade in kingdom of Saudi Arabia in the light of CEFR standards for communicative language activities, and to offer a proposed model to develop the content. In order to conduct the objectives of this research, the researcher used the descriptive approach represented by content analysis, in that the research sample composed of Flying High English textbooks that are designed for the 1st secondary grade-1st & 2nd levels-. The researcher used content analysis tool that contained (34) standards and (70) descriptors, distributed on language skills (listening, reading, spoken production, spoken interaction, writing). Findings of the study revealed that there is significant variation in the availability of CEFR

standards for communicative language activities in the content, the highest percentages were for reading skill that obtained (27,3%) and spoken interaction skill that obtained (23,7%), then writing skill with good degree (20,4%), while spoken production and listening skills measured with low percentages (14,9%) & (13,7%). Depending on the findings, a proposed model was prepared to improve the content of English language curriculum FH in the light of CEFR standards for communicative language activities. In addition, the research recommended a number of recommendations, including: the need to review the content of FH English curriculum in order to give more concentration on listening skill, and the need to bring balance in the distribution of CEFR standards for communicative language activities in the content of English language curriculum at the secondary level.

Key words: Common European Framework (CEFR)- English language curriculum.

• المقدمة:

إن التطلع إلى تعلم فعّال ومتعلم ناجح وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية، يقود إلى ضرورة تحسين العملية التعليمية والعمل على تطويرها نحو الأفضل من خلال توظيف نتائج التقويم المستمر لمحاورها الأساسية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج المدرسي والاستفادة منها، بما يؤدي إلى تحسين مسار عملية التعلم والتعليم ويجعلها أكثر كفاية وقدرة على تحقيق المخرجات التربوية المرغوب فيها.

إن التقويم كما يرى (Stake & TenBrink) " يتضمن الحصول على معلومات وإصدار أحكام" (علام، ٢٠١٩، ٢٠)، وهو وسيلة لإحداث نقلة نوعية في تطوير التعليم بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص. حيث حظيت المناهج بنقلة نوعية في المملكة العربية السعودية من خلال ما استحدثته وزارة التعليم في هيكلها الجديد من مركز متخصص يهدف إلى إعداد سياسات ومعايير المناهج وتطويرها في ضوء الثوابت الإسلامية والتوجهات الوطنية وأفضل الممارسات الدولية تحت مسمى "مركز تطوير المناهج" (وزارة التعليم، ٢٠١٩، ٥١).

ولم يقتصر الاهتمام في إعداد مناهج اللغة الإنجليزية وتطويرها على المملكة العربية السعودية بل لاقت اهتماماً دولياً أيضاً، وخاصة بعد ما شهده مجال تعليم اللغات الأجنبية في العقد الأخير كما ذكر الحدقي وشمشك (٢٠١٦، ١) من قفزة علمية بعد صدور الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات CEFR عام ٢٠٠٠م، ليصبح مرجعية أساسية تصمم المناهج اللغوية في ضوءها، ويتم التقويم والتدريس وفقاً لتوجيهاتها، كما أن تقنين تعليم اللغات الأجنبية ضمن أطر محددة كما ذكر الحجوري والجراح (٢٠١٦، ٩٠) يكفل الرقي في تعليمها ونجاح مخرجاتها.

يُعد الإطار الأوروبي CEFR دليلاً مرجعياً يتضمن ٥٦ مقياساً لتوصيف الوظائف اللغوية، والمهارات اللغوية الخمس (الاستماع، والقراءة، والانتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي، والكتابة)، ومستويات الكفاءة اللغوية والتي يُنظمها الإطار الأوروبي CEFR في عدة مستويات (Moe et al., 2015, 13). حيث تنقسم الكفاءة اللغوية وفقاً للإطار الأوروبي CEFR إلى ثلاثة مستويات رئيسية، وهي: (A, B,

(C)، وينقسم كل مستوى من هذه المستويات إلى عدة مستويات فرعية (SELCF, 2014, 10، ويمكن تنشيط تلك الكفاءة لدى المتعلم عبر أداء جملة من الأنشطة اللغوية التواصلية، والتي صنّفها الإطار الأوروبي CEFR بحسب المهارات اللغوية إلى أنشطة للاستقبال، والانتاج، والتفاعل، والوساطة (المجلس الأوروبي، ٢٠١٦، ٢١).

ولأن المناهج الدراسية تُمثل جوهر النظام التعليمي وأحد مكوناته الأساسية، فقد تمحورت الجهود الإصلاحية في معظم الأنظمة التعليمية كما ذكر السعدوي والشمراني (٢٠١٦، ٧٩) على ضمان تحقيق جميع المتعلمين لمستويات تحصيلية عالية وتطوير معايير محتوى تُحدد ما ينبغي للمتعلم معرفته والقدرة على أدائه في مختلف المناهج الدراسية. وبهذا يمكن القول بأهمية التقويم للمناهج الدراسية في ضوء المنظومة العالمية المعتمدة لمعايير المناهج الدراسية والتي اكتسبت دوراً بارزاً في عالم المناهج كما ذكر سعادة والعميري (٢٠١٩، ٢٥٠) وذلك نتيجة للانتقال نحو النهج المتمركز حول المتعلم، والحاجة إلى محتوى دقيق وواضح للمناهج الدراسية.

من هنا تنبع أهمية التقويم للمحتوى والذي يُعد من أهم عناصر المنهج الدراسي كما ذكر محمود (٢٠٠٦، ٢٤٦) وأكثرها تحديداً ووضوحاً، وذلك للكشف عن مدى كفاية المادة العلمية للمحتوى، وعن الصدق والحدثة من الناحية العلمية، ومدى مناسبة ذلك المحتوى لمستوى المتعلمين أو ميولهم (هاشم والخليفة، ٢٠١٧، ١٩٩).

استجابةً لما سبق الإشارة إليه واستكمالاً لجهود من سبق من الباحثين في مجال الدراسات التقييمية لمناهج اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية، والتي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات لمناهج اللغة الانجليزية كدراسة (الحري، ١٤٣٤؛ الحري، ٢٠١٦؛ الزهراني، ٢٠١٨؛ السرحاني، ٢٠١٨) فإن هذا البحث يُعنى بتقويم محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات CEFR.

• مشكلة البحث:

تبذل المملكة العربية السعودية مُثلة بوزارة التعليم جهوداً طيبة في سبيل تسهيل تعلم اللغة الانجليزية وتحسين جودة تدريسها، وإيماناً بتلك الجهود ومن خلال الإطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت ما يختص بتعليم اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية كدراسة (Rahman & Alhaisoni 2013، 114-115) والتي أشارت إلى أنه على الرغم من أن المملكة العربية السعودية تزداد سرعة وتقدم يوماً بعد يوم في مجال التعليم إلا أن مستوى الإنجاز في تعلم اللغة الانجليزية كلفة أجنبية لازال في مستوى منخفض جداً وذلك للاحتمالات وتحديات عدة منها ما يعود للمنهج والكتاب المدرسي. ودراسة (Alharbi 2015، 15) والتي أشارت إلى بعض جوانب القصور في سلسلة Flying High للمرحلة الثانوية ومنها: قصور المحتوى فيما يتعلق ببيئة المتعلم وثقافته، وكذلك

القصور في التمييز بين المهارات اللغوية الاستقبالية والإنتاجية. وكذلك دراسة (Alshammari, 2015, 365) والتي ناقشت عدم كفاية مواد اللغة الإنجليزية في مدارس وجامعات المملكة العربية السعودية وأهمية تضمين إطار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية (EIL) في مناهج اللغة الإنجليزية في كافة المراحل الدراسية. فإنه ينبغي الحرص على الوقوف عند مناهج اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية وتقويمها وبخاصة في المرحلة الثانوية.

تأسيساً على ما سبق، وما أشار إليه، رئيس قسم اللغة الإنجليزية بوزارة التعليم، الفريح (٢٠١٧) في ندوة (أثر المعايير في تدريس اللغة الإنجليزية) والتي عُقدت بالتعاون مع شركة Pearson العالمية، من أهمية الإطار الأوروبي CEFR في تحديد مستوى الكفاءة اللغوية لمتعلمي اللغة الإنجليزية، وربط الإطار السعودي لمناهج اللغة الإنجليزية CELCF بمعايير ومستويات الكفاءة اللغوية المنصوص عليها في الإطار الأوروبي CEFR، فإن هذا البحث يسعى لتحليل محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتعرف مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR اللازمة في هذا المحتوى، ومن ثم تقديم نموذج مقترح لتضمين تلك المعايير في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي.

• أسئلة البحث:

- يسعى هذا البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:
- ◀ ما مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
 - ◀ ما النموذج المقترح لتضمين معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

• أهداف البحث:

- يهدف البحث لتحقيق الأهداف التالية:
- ◀ تعرف مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي.
 - ◀ تقديم نموذج مقترح لتضمين معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي.

• أهمية البحث:

- تأتي أهمية هذا البحث في أنه قد:
- ◀ يوفر المعرفة للقائمين على المناهج الحالية عن مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

- ◀◀ يكشف لمخططي المناهج عن كيفية تصميم محتوى مناهج اللغة الإنجليزية وأنشطتها في ضوء معايير الإطار الأوروبي *CEFR* للأنشطة اللغوية التواصلية.
- ◀◀ يسهم في محاولة الكشف عن نواحي القوة ونواحي الضعف في محتوى منهج اللغة الإنجليزية *Flying High* للصف الأول الثانوي.
- ◀◀ يلقي الضوء على أهم الأطر العالمية لتعليم اللغات الأجنبية في تقييم محتوى منهج اللغة الإنجليزية *Flying High* للصف الأول الثانوي من خلال معايير وثيقة الإطار الأوروبي *CEFR*.
- ◀◀ يزود المختصين بنموذج مقترح لتضمنين معايير الإطار الأوروبي *CEFR* للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية *Flying High* للصف الأول الثانوي، وبالتالي يمكن الاستفادة منه عند تطوير المحتوى.
- ◀◀ يسهم في تحفيز الباحثين لإجراء بحوث مماثلة لمناهج اللغة الإنجليزية في كافة المراحل التعليمية وفقاً لما تتوصل إليه نتائج هذا البحث.

• حدود البحث:

- ◀ اقتصر هذا البحث على:
- ◀◀ موضوعات وحدات كتابي اللغة الانجليزية *FH* - الطالب والنشاط - للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني المقرر للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م بالمملكة العربية السعودية.
- ◀◀ معايير الأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى *B1.1* ضمن مستويات الإطار الأوروبي *CEFR*، والتي تحددت في أنشطة الاستقبال والانتاج والتفاعل وذلك لتوزيعها بشكل واضح على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة والذي يتناسب مع مكونات محتوى المنهج المراد تقييمه.

• مصطلحات البحث:

• تقييم المنهج:

عرّف عطية (٢٠١٣، ٢٠١) عملية التقييم في المنهج بأنها: "عملية تحديد قيمة المنهج لغرض تحديد مسار تخطيطه، وتنفيذه، وتطويره، وتوجيه عناصره، وأساسه نحو تحقيق أهدافه على وفق معايير محددة". وتقصّد به الباحثة عملية إصدار حكم على مدى توافر معايير الإطار الأوروبي *CEFR* للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية *Flying High* للصف الأول الثانوي، بما يتضمنه ذلك المحتوى من مهارات لغوية يهدف إلى إكسابها للمتعلمين، ومن ثم تقديم نموذج مقترح يسهم في تطوير هذا المحتوى.

• معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (*CEFR*):

عرّف عطية (٢٠١٥، ٢٦) المعايير بأنها "تلك السمات والشروط التي يجب توافرها في أنظمة التعليم بمراحله المختلفة، وتتناول جودة التدريس، وجودة التقييم، وجودة المخرجات، وتلبيتها حاجة المستفيدين من النظام التعليمي". وعرّف علي (٢٠١٧، ١) الإطار الأوروبي *CEFR* بأنه "وثيقة أعدها قسم السياسة اللغوية في إدارة التربية بمجلس أوروبا بهدف توحيد توصيف مقررات اللغة

الأجنبية ومناهجها واختباراتها في دول المجلس"، وتتضمن هذه الوثيقة مستويات للكفاءة اللغوية يمكن الاستفادة منها في تصميم وإعداد البرامج والأنشطة والمناهج التعليمية. وتعرفها الباحثة بأنها المعايير التي حددها الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1، والتي تصف ما يجب على المتعلم أن يتقنه في المهارات اللغوية الخمس: الاستماع، والقراءة، والانتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي، والكتابة.

• الإطار النظري:

• أولاً: مفهوم تقويم المنهج:

أشار كلا من Ornstein & Hunkins (294-291, 2017) إلى تقويم المنهج كعملية يتم بموجبها جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنهج المراد تقويمه وتفسيرها من قبل المقيمين حتى يتم اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بقبول المنهج أو تغييره أو إزالة بعض جوانبه.

ويرى علام (٢٠١٩، ٢١) أن أكثر التعريفات شمولية هي "أن التقويم العلمي يعد عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية، ومعلومات صادقة، باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من المستويات المتوقعة Standards أو الأهداف المحددة، لغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية يُستند إليها في إصدار أحكام، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالطلاب وبعملية التعليم، وذلك لتحسين نوعية الأداء، ورفع درجة الكفاءة، بما يساعد في تحقيق هذه المستويات أو الأهداف".

مما سبق يتضح أن تقويم المنهج المدرسي عملية تشخيصية علاجية تعتمد بشكل أساسي ومبدأً على جمع البيانات اللازمة بموضوعية وتنتهي بإصدار الحكم واتخاذ القرار لجعل المنهج المدرسي أفضل من سابقه.

• ثانياً: المحتوى ومعايير اختياره وتنظيمه:

أوضح بحري (٢٠١٢، ١٥٣) أن محتوى المنهج "هو العنصر الثاني من عناصر نظام المنهج ويشتمل على المعرفة المنهجية المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية، ويشتمل على المعرفة التي هي نتاجات الخبرات البشرية اليومية التي لم تنظم بعد في حقل معرفي معين مثل: قواعد السير والمشكلات المعاصرة في الدراسات الاجتماعية وقواعد السلامة في المختبرات وغيرها، ويشتمل المحتوى أيضاً على الأهداف والأنشطة والتقويم". بينما أشار عطية (٢٠١٣، ٦٦ - ٦٧) إلى أن "محتوى المنهج في ضوء المفهوم الحديث يشتمل على المعارف والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يقع عليها اختيار مصممي المنهج وينظمونها على نحو معين فهو يشتمل على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات التي يكتسبها المتعلم بشكل مباشر أو غير مباشر".

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن محتوى المنهج المدرسي يتضمن المعارف والخبرات التربوية اللازمة والتي يتم اختيارها في ضوء الأهداف المحددة مسبقاً

وتنظيمها بطريقة معينة لتحقيق النمو الشامل للمتعلم، ويرى الكسباني (٢٠١٠)، (١٤٠) أن من الصعب على مخططي المناهج اختيار جميع المعارف المتاحة في ميادين المعرفة، أو الخبرات المتراكمة اللازمة للمتعلمين، مما يستدعي ضرورة وضع معايير يتم اختيار المحتوى في ضوءها. وقد حدد سليم وآخرون (٢٠٠٦، ١٦٣ - ١٦٥) و محمود (٢٠٠٦، ٢٥٢ - ٢٥٤) معايير عدده لا اختيار محتوى المنهج المدرسي يمكن إيجازها في التالي:

- ◀ صدق المحتوى ودلالته: حيث يُعد المحتوى صادقاً عندما يكون صحيحاً من الناحية العلمية، أما دلالة المحتوى فتعني مدى قدرة المتعلم على الاستفادة من ذلك المحتوى وتطبيقه في المجالات المختلفة.
- ◀ مراعاة ميول المتعلم واحتياجاته: ليمول المتعلم واحتياجاته دور كبير في توجيه سلوكه، لذا فإن ربط المحتوى بحاجات المتعلم يؤدي إلى حل مشكلاته، كما يعمل على تنمية ميوله ويساعده على النمو المتكامل.
- ◀ مراعاة الفروق الفردية: بمعنى أن المحتوى يكون قابلاً للتعلم عندما يراعي قدرات المتعلمين وخصائص نموه المختلفة، فيجد كل متعلم في المحتوى ما يناسب حاجاته واستعداداته وقدراته.
- ◀ مراعاة التوازن بين خبرات المحتوى: وذلك من خلال تحقيق التوازن بين الشمول والعمق بحيث يُعطي المحتوى فكرة واضحة عن المادة العلمية، كما يُركز على أساسيات تلك المادة وقابليتها للتطبيق في المواقف المختلفة.
- ◀ ارتباط المحتوى بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم: يتمثل هذا المعيار في اختيار محتوى يُساعد المتعلم على تفسير الظواهر التي تحدث من حوله وإيجاد الحلول للكثير من مشكلاته والإجابة على تساؤلاته فيما يتعلق ببيئته التي يعيش فيها.

وكما تم اختيار المحتوى في ضوء عدد من المعايير، فقد ذكر اللقاني (٢٠١٣، ١١٧ - ١١٩) المعايير التي يتم تنظيم محتوى المنهج وفقاً لها وهي كالتالي:

- ◀ الاستمرارية والتتابع: وكلاهما يُشيران إلى البعد الرأسي في تنظيم المنهج بحيث تعني الاستمرارية استمرار ظهور الخبرات التعليمية المرة بعد الأخرى في المراحل التعليمية المختلفة، أما التتابع فيؤكد على أن تكون كل خبرة جديدة مبنية على سابقتها ولكن بعمق واتساع أكبر.
- ◀ التكامل: ويُقصد به العلاقة الأفقية بين خبرات المنهج، بمعنى الربط بين الخبرات التعليمية، وتقديمها للمتعلمين بصورة متكاملة.
- ◀ التوازن بين التنظيم المنطقي والتنظيم السيكلوجي: بحيث يتم مراعاة التوازن بين الترتيب المنطقي للمادة والترتيب الذي يراعي مستوى المتعلمين وحاجاتهم مما ييسر عملية التعليم والتعلم.
- ◀ إتاحة الفرصة لاستخدام أكثر من طريقة للتعليم: بمعنى أن يكون تنظيم المحتوى مرناً يسمح باستخدام طرق عديدة في التعلم.

◀ المرونة: والتي يمكن من خلالها إجراء تعديلات في موضوعات أو وحدات محتوى المنهج بالحذف أو الإضافة أو التقديم أو التأخير.

مما سبق يتضح أن عملية اختيار محتوى المنهج وتنظيمه عملية منهجية ومنظمة، وتتم وفق معايير محددة وذلك بهدف الوصول إلى محتوى ذا قيمة وكفاءة يترجم أهداف المنهج ترجمة سليمة ويسهم بشكل إيجابي في تعديل سلوك المتعلم.

• ثالثاً: معايير الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات CEFR:

اقترح الإطار الأوروبي CEFR ثلاث مستويات أساسية لكفاءة المتعلم اللغوية، وهي: (A, B, C)، وينقسم كل مستوى من هذه المستويات إلى عدة مستويات فرعية، (10, 2014, SELCF)، ولأن الهدف النهائي لبرامج تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها باختلاف أنواعها كما ذكر (Fortune & Tedick, 2003, 2) هو إيصال المتعلم إلى مستوى عالٍ من الكفاءة اللغوية، فقد قدم الإطار الأوروبي CEFR مخططاً وصفيًا شاملاً للكفاءة اللغوية، حيث أشار الإطار الأوروبي CEFR إلى أن الكفاءة اللغوية تتضمن القدرة على أداء الأنشطة اللغوية التواصلية، بالاعتماد على كلا من الكفاءات العامة والكفاءات اللغوية التواصلية، وتنشيط الاستراتيجيات التواصلية المناسبة (Council of Europe, 2018, 32). ومن أجل الوصول إلى معايير واضحة للكفاءة اللغوية في الإطار الأوروبي CEFR فقد تم بناء واصفات توضيحية لثلاث فئات من فئات المخطط الوصفي وهي: الكفاءات اللغوية التواصلية، والأنشطة اللغوية التواصلية، والاستراتيجيات اللغوية التواصلية، والتي يمكن تعرف تفاصيلها من خلال الرجوع إلى المجلد المصاحب للإطار الأوروبي CEFR والذي أقره ونشره المجلس الأوروبي عام ٢٠١٨م وتضمن الكثير من التحسينات والتحديثات للإطار الأوروبي بنسخته الأولى الصادرة عام ٢٠٠١م.

في هذا الجزء سوف تكتفي الباحثة بعرض ملخص للواصفات التوضيحية المتعلقة بالأنشطة اللغوية التواصلية والتي تم تحليل محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High في ضوءها، كما يوضحها الجدول (١).

في ضوء ما سبق يصف الإطار الأوروبي CEFR من خلال معايير الأنشطة اللغوية التواصلية ما يمكن للمتعلم أن يقوم به وفقاً للمهارات اللغوية الأساسية: الاستماع، والقراءة، والانتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي، والكتابة، حيث تنقسم مهارة التحدث وفقاً للإطار الأوروبي CEFR إلى مهارتين، هما: الانتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي (English profile, 2015)، حيث يُسلط الضوء من خلالهما على قدرة المتعلم على ممارسة اللغة من خلال أنشطة فردية، وأخرى زوجية، وجماعية تقتضي التفاعل بين المتعلم وأقرانه.

جدول (١): الواصفات التوضيحية للأنشطة اللغوية التواصلية (Council of Europe, 2018, 45- 104):

<p>فهم المسموع:</p> <ul style="list-style-type: none"> • فهم الحوار بين المتحدثين. • استماع مستخدم اللغة بوصفه فرداً من جمهور على الهواء مباشرة. • الاستماع إلى الإعلانات والتعليمات. • الاستماع إلى الوسائط السمعية والتسجيلات الصوتية. 	<p>الاستقبال</p>
<p>فهم المقروء:</p> <ul style="list-style-type: none"> • قراءة المراسلات. • القراءة التوجيهية. • القراءة من أجل المعلومات / الجدول. • قراءة التعليمات. • القراءة كمشاهد ترفيهي. 	
<p>الاستقبال السمعي البصري:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مشاهدة التلفاز والأفلام. 	
<p>الإنتاج الشفهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المناجاة الفردية المستمرة: وصف الخبرة. • المناجاة الفردية المستمرة: إعطاء معلومات. • المناجاة الفردية المستمرة: عرض الحجّة (في المناظرة مثلاً). • الإعلانات العامة. • مخاطبة الجمهور. 	<p>الإنتاج</p>
<p>الإنتاج الكتابي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • الكتابة الإبداعية. • كتابة التقارير والمقالات. 	
<p>التفاعل الشفهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • فهم المتحاور الناطق باللغة الأم. • المحادثات. • المناقشات غير الرسمية (مع الأصدقاء). • المناقشات الرسمية (الاجتماعات). • التعاون الموجه بالهدف. • الحصول على البضائع والخدمات. • تبادل المعلومات. • المقابلات الشخصية، وإجراء المقابلات. • إجراء اتصال عن بعد. 	<p>التفاعل</p>
<p>التفاعل الكتابي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المراسلات. • المذكرات، الرسائل، والاستمارات 	
<p>التفاعل عبر الانترنت:</p> <ul style="list-style-type: none"> • المناقشات والمحادثات عبر الانترنت. • المعاملات والتعاون عبر الانترنت الموجه نحو هدف معين. 	

• الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تقويم محتوى مناهج اللغة الانجليزية محلياً وعالمياً وكذلك الإطار الأوروبي CEFR من زوايا مختلفة، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

• أولاً: الدراسات التي تناولت تقويم محتوى منهج اللغة الإنجليزية:

هدفت دراسة الحربي (١٤٣٤) إلى تحديد معايير للكفاءة اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم تحديد مدى توافر تلك المعايير في

منهجي اللغة الانجليزية Traveller و Aim High للصف الأول الثانوي، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ممثلاً بتحليل المحتوى، وشملت عينة الدراسة الكتب المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي بمستوياته الأولى والثاني والبالغ عددها أربعة كتب بالإضافة إلى أربعة أقراص مدمجة، ولهذا الغرض قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة والاستفادة منها قام ببناء قائمة معايير للكفاءة اللغوية ذات خمسة مستويات هي : المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم، والمتفوق، والبارع، وقد تضمنت القائمة بصورتها النهائية (٩٩) معياراً مقسمة على المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة). بعد التحقق من صدقها وثباتها تم تحويل القائمة إلى بطاقة لتحليل محتوى الكتب. وقد خلص الباحث إلى نتائج من أهمها: لم يتجاوز تحقق المعايير بدرجة كبيرة في المنهجين المستوى المتوسط وذلك في المهارات اللغوية الأربع، وكذلك لم يتجاوز تحقق المعايير بدرجة متوسطة المستوى المتقدم في كلا المنهجين، ولم تتحقق معايير الكفاءة للمستويين المتفوق والبارع في أي من المنهجين.

كما أجرت الزهراني (٢٠١٨) دراسة تحليلية أخرى بهدف تعرف واقع منهج اللغة الانجليزية المطور FH وتحليل محتواه تحليلًا نقدياً من خلال عدد من الأبعاد تتمثل في: الأهداف، والمحتوى، والمهارات اللغوية الأربعة، والتراكيب، والمفردات اللغوية، والتدريبات والأنشطة، واللغة المستخدمة، والخصائص العامة للشكل والإخراج. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي النوعي الإجرائي بأسلوب تحليل المحتوى القائم على الرصد واستقراء المادة العلمية وتحليلها للوصول إلى النتائج، واقتصرت الدراسة على كتاب الصف الأول الثانوي بمستواه الأول فقط FHI، وقد استعانت الباحثة بالأدوات التالية في دراستها: تحليل الوثائق التي تمثلت في) كتاب المتعلم، وكتاب المعلم، والنصوص المسموعة على قرص CD والمرفقة مع الكتاب، والمقابلات والمحادثات الشخصية مع المعلمات والمشرفات التربويات المتخصصة في اللغة الإنجليزية)، وكذلك قائمة معايير تم اشتقاقها من الأدبيات والدراسات الخاصة بتقويم المقررات بشكل عام واللغة الإنجليزية بشكل خاص. وأظهرت النتائج أن: المقرر لازال يحوي على بعض الصور التي تدل على عدم إلمام المؤلفين بطبيعة المجتمع السعودي والبيئة السعودية، أهداف المقرر شاملة لجميع الجوانب اللغوية إلا أن هناك عدداً من الأهداف لم تكن واضحة بشكل جيد، وأهداف أخرى لا يمكن ملاحظتها وقياسها، كما أن المحتوى لازال مغلغلاً بشكل واضح حاجات وميول المتعلم كما يفتقد نوعاً ما إلى الترابط والتسلسل مع ما سبقه من مقررات بالإضافة إلى وجود تكرار مع موضوعات المراحل السابقة وذلك بسبب اختلاف المؤلفين، كذلك توصلت الباحثة إلى أن هناك حشو في محتوى المقرر بما لا يتناسب مع عدد الحصص حيث يشتمل المقرر على ثمانى وحدات دراسية في مقابل أربع حصص في الأسبوع.

• **ثانياً: الدراسات التي تناولت الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات CEFR:**
 أعدّ (2018) Fişne et al دراسة مقارنة لاستكشاف مدى تطبيق مناهج تعليم اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية للإطار الأوروبي CEFR في كلا من البرتغال وتركيا، استخدم الباحثون منهجية البحث المختلط، واقتصرت الدراسة على منهجي الصف الثالث والرابع الابتدائي في كلا من البرتغال وتركيا، واعتمد الباحثون على أداتين لجمع البيانات الكمية والنوعية تمثلت في: نموذج لتقويم المنهج وقائمة الإطار الأوروبي CEFR للمستوى التمهيدي A1، وأظهرت نتائج الدراسة أوجه الشبه والاختلاف بين مناهج البلدين فيما يتعلق بتطبيق الإطار الأوروبي CEFR وذلك من ناحية المنهجية التدريسية، والأهداف التعليمية، والمهارات اللغوية، والوظائف اللغوية، والسياق، والمهام، والمواد التعليمية، والاختبارات وأساليب التقويم. وهدفت دراسة (2019) Yüce & Mirici إلى تقويم منهج اللغة الانجليزية للصف التاسع بالمرحلة الثانوية في تركيا في ضوء واصفات الكفاءة اللغوية ومبادئ الإطار الأوروبي CEFR، استخدم الباحث المنهج النوعي الظاهراتي، حيث قام بتحليل مقارن للقوائم المرجعية لبنك واصفات الإطار الأوروبي CEFR ومنهج اللغة الانجليزية للصف التاسع بالمرحلة الثانوية، كما أجرى مقابلات مباشرة مع ١١ معلم لغة انجليزية، وطور قائمة مرجعية شملت ٢٠ بنداً أجرى من خلالها عملية الملاحظة لصفوف اللغة الانجليزية في مدرستين للمرحلة الثانوية واستغرقت كل ملاحظة ٤٠ دقيقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافق منهج اللغة الانجليزية مع المستوى اللغوي للمتعلمين وكذلك احتياجاتهم، بينما يواجه المعلمون بعض المشكلات المتعلقة بالمنهج وعدم كفاية الوقت المحدد للفصل الدراسي لتنفيذ المنهج.

• **التعليق على الدراسات السابقة:**

- ◀ يتفق هذا البحث مع دراسة الزهراني (٢٠١٨) في تقويم سلسلة FH للمرحلة الثانوية.
- ◀ يتفق هذا البحث مع دراستي الحربي (١٤٣٤) و (٢٠١٨) من حيث وجود قائمة بمعايير محددة يجب توافرها في المحتوى.
- ◀ يتفق هذا البحث مع الدراستين السابقتين المتعلقة بمحور تقويم محتوى منهج اللغة الانجليزية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي
- ◀ يتفق هذا البحث مع دراسة (2019) Yüce & Mirici في تقويم منهج اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء الإطار الأوروبي CEFR، في حين استهدفت دراسة (2018) Fişne et al. تقويم منهج اللغة الانجليزية للمرحلة الابتدائية.

• **إجراءات البحث ومنهجيته**

• **منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، من خلال أسلوب تحليل المحتوى لملائمته لأهداف البحث.

• مجتمع البحث:

تكون مجتمع هذا البحث من محتوى منهج اللغة الانجليزية FH للصف الأول من المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

وتمثلت عينة البحث من مجتمعه الأصلي والبالغ عدده أربعة كتب بمعدل كتابين لكل مستوى -كتاب للطالب وكتاب للنشاط - بالإضافة إلى ٣٧ مقطع صوتي للمستوى الأول و ٤١ مقطع صوتي للمستوى الثاني.

• أدوات البحث:

اعتمد هذا البحث على أداة تحليل المحتوى، وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعتها الباحثة للوصول إلى الصورة النهائية لأداة تحليل المحتوى:

◀ بعد الإطلاع على الإطار السعودي لمناهج اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية وتحديد المستوى المناسب من مستويات الإطار الأوروبي CEFR لتعلم الصف الأول الثانوي والذي حدده الإطار السعودي بمستوى B1.1، قامت الباحثة بتبني قائمة معايير وواصفات الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1 والتي وردت في المجلد الثاني للوثيقة الصادرة عن المجلس الأوروبي ٢٠١٨م، وذلك لوضوح تقسيم المستويات فيها، وتوزيع المعايير على المهارات اللغوية بشكل مفهوم، كما تتضمن التحديثات الجديدة لمعايير الإطار الأوروبي CEFR، ولكون القائمة قد صدرت عن جهة موثوقة ومعتمدة فقد ارتأت الباحثة عدم الحاجة لإجراء اختبارات الصدق والثبات لها.

◀ تم تحويل قائمة معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1 إلى أداة لتحليل المحتوى.

◀ تم عرض أداة التحليل على المشرف، للاستفادة من خبراته من حيث التعديل، ثم تم التعديل بناءً على اقتراحات وتوصيات المشرف.

◀ تم عرض أداة التحليل على محكمين متخصصين في مجال اللغة الانجليزية.

◀ تم تعديل أداة التحليل بناءً على آراء المحكمين لتصل إلى صورتها النهائية.

• وصف أداة تحليل المحتوى:

• الهدف من التحليل:

تهدف عملية التحليل إلى تحديد مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الانجليزية FH للصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

• عينة التحليل:

تكونت عينة التحليل من جميع الوحدات والموضوعات الدراسية المتضمنة في كتابي اللغة الانجليزية FH - الطالب والنشاط - للصف الأول الثانوي بمستوياته الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

• فئات التحليل:

استندت الباحثة إلى قائمة معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1 الصادرة عن المجلس الأوروبي، وقد تمثلت في المهارات

اللغوية: الاستماع، والقراءة، والانتاج الشفهي، والتفاعل الشفهي، والكتابة، كفاءات للتحليل.

• وحدة التحليل:

تم اختيار الفقرة كوحدة تحليل نظراً لملاءمتها لطبيعة هذا البحث.

• صدق أداة التحليل:

للتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه تم عرض أداة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة الإنجليزية، وذلك لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، وقد أدت نتيجة التحكيم إلى حذف بعض واصفات المعايير لتكرارها، وبناءً على آراء المحكمين خرجت الأداة بصورتها النهائية.

• ثبات أداة التحليل:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بما يأتي:

• حساب معامل الثبات عبر الزمن:

حيث قامت الباحثة بتحليل وحدة دراسية تم اختيارها عشوائياً، هي الوحدة الرابعة (a place to live) من منهج اللغة الانجليزية FHI – كتاب الطالب – للصف الأول الثانوي، ثم قامت بإعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على التحليل الأول، ولحساب معامل الثبات للتحليلين تم تطبيق معادلة هولستي وكان معامل الثبات كما في الجدول التالي:

جدول (٢) قيم معامل الثبات عبر الزمن

معامل الثبات (CR)	مجموع الفئات في التحليل مرتين (N1+N2)	عدد الفئات المتفق عليها (M)	التحليل الثاني (N2)	التحليل الأول (N1)	مجالات المعايير
0.8	13	5	8	5	الاستماع
0.9	13	6	6	7	القراءة
0.8	5	2	3	2	الانتاج الشفهي
0.9	18	8	8	10	التفاعل الشفهي
1	4	2	2	2	الكتابة
0.9	53	23	27	26	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الثبات ذات قيم مرتفعة؛ حيث بلغت النسبة المئوية للثبات الإجمالي لأداة التحليل حوالي (٩٠٪)، إذ تُعد هذه النسبة عالية ومطمئنة للباحثة أن أداة التحليل ثابتة وصالحة.

• حساب معامل الثبات عبر الأفراد:

حيث قامت الباحثة بشرح المعايير وكيفية التحليل لمعلمتين ❖ لهما نفس الخبرة في تدريس منهج الصف الأول الثانوي FH لتقوم كل واحدة منهن بتحليل الوحدة الثانية (work and play) من منهج اللغة الانجليزية FHI – كتاب الطالب – للصف الأول الثانوي على نحو مستقل، فكان معامل الثبات كما في الجدول التالي:

* تم التحليل بواسطة انصار عبدالله العبيدالله- الثانوية الأولى بالمراح، نوير ذمار السبيعي- الثانوية الثانية برفنية

جدول (٣) قيم معامل الثبات عبر الأفراد

معامل الثبات (CR)	مجموع الفئات في مرتبي التحليل (N1+N2)	عدد الفئات المتفق عليها (M)	المحلل الثاني (N2)	المحلل الأول (N1)	مجالات المعايير
0.8	7	3	3	4	الاستماع
0.7	6	2	2	4	القراءة
0.8	14	6	8	6	الانتاج الشفهي
0.9	16	7	7	9	التفاعل الشفهي
0.7	6	2	4	2	الكتابة
0.8	49	20	24	25	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن النسبة المئوية للثبات الإجمالي بلغت حوالي (٨٠٪) وهي نسبة عالية تطمئن الباحثة لثبات أداة تحليل المحتوى، وبهذا تكون أداة التحليل بصورتها النهائية جاهزة لتحقيق أهداف البحث.

• إجراءات عملية التحليل:

تم تحليل محتوى كتب اللغة الانجليزية FH للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني في ضوء معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية باستخدام أداة التحليل وفق ما يلي:

◀ الحصول على الطبعة الحديثة من كتب اللغة الانجليزية FH للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م والبالغ عددها (٤) كتب.

◀ قراءة معايير ووصفات الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1 قراءة متعمقة ودقيقة.

◀ تأمل وقراءة كتب اللغة الانجليزية FH للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني.

◀ تحديد وحدة التحليل بحيث تم اعتبار كل نشاط كفقرة.

◀ تصنيف كل فقرة إلى إحدى فئات التحليل.

◀ وضع علامة (√) في المكان المخصص بكل فقرة حسب ظهورها في الخانات المحددة لذلك في أداة التحليل.

◀ تفريغ نتائج تحليل كتب اللغة الانجليزية FH للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني في أداة تحليل أعدت لهذا الغرض.

• الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة لتحليل بيانات هذا البحث الأساليب الإحصائية التالية:

◀ معادلة هولستي (Holsti) لحساب معامل الثبات.

◀ التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى توافق معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية عند مستوى B1.1 في محتوى منهج اللغة الانجليزية FH - كتاب الطالب والنشاط - للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني.

• عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما مدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية؟"، قامت الباحثة بتحليل محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمعايير المتضمنة في محتوى المنهج لكل مهارة لغوية كما هو موضح في الجدول التالي:

يوضح جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي:

مجموع التكرارات	التكرارات			الكتاب	المهارة اللغوية		
	المجموع	FH2	FH1				
597	486	265	221	كتاب الطالب			
	111	56	55	كتاب النشاط			
%	%	التكرارات					
13.7	82	16.8	82	46	36	كتاب الطالب	الاستماع
		0	0	0	0	كتاب النشاط	
27.3	163	22.9	111	59	52	كتاب الطالب	القراءة
		46.8	52	29	23	كتاب النشاط	
14.9	89	18.3	89	50	39	كتاب الطالب	الانتاج الشفهي
		0	0	0	0	كتاب النشاط	
23.7	141	29	141	77	64	كتاب الطالب	التفاعل الشفهي
		0	0	0	0	كتاب النشاط	
20.4	122	13	63	33	30	كتاب الطالب	الكتابة
		53.2	59	27	32	كتاب النشاط	
100	597	81.4	486	265	221	كتاب الطالب	المجموع
		18.6	111	56	55	كتاب النشاط	

من خلال الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، يمكن للباحثة مناقشة النتائج المتعلقة به وتفسيرها كما يلي:

• بالنسبة لكتابي الطالب Flying High للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني:

« هناك تفاوت في اهتمام محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High بمعايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية، حيث جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الأخيرة بنسبة توفر بلغت (١٣.٧%)، وهي نسبة متدنية جداً تشير إلى ضعف الاهتمام بالأنشطة اللغوية التواصلية لمهارة الاستماع في محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي؛ على

الرغم من كون مهارة الاستماع كما ذكر صومان (٢٠١٠، ١٠) الأساس الذي يُبنى عليه تعليم الكلام والقراءة والكتابة، حيث يشكل المتعلمين خبراتهم من خلال اللغة التي يسمعونها. وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الزهراني (٢٠١٨) والتي تُشير إلى أن معظم التركيز في الكتاب كان على مهارتي الاستماع والتحدث.

◀ كان النصيب الأوفر من الاهتمام ينصب على الأنشطة اللغوية التواصلية المتعلقة بمهارة القراءة التي حققت نسبة توفّر بلغت (٢٧,٣٪)، وهي نسبة تدل على درجة توفّر مرتفعة في المحتوى، ويُمكن قبول هذه النتيجة باعتبار أن مهارة القراءة كما ذكر (madani, 2016, 97) تُعد مفتاحاً أساسياً للنجاح في تعلم اللغة الأجنبية، فضلاً عن دورها البارز في تحسين الكفاءة اللغوية للمتعلم وتطوير مهارة الاستماع، والتحدث، والكتابة (madani, 2016, 225). وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (١٤٣٤) في عدم استجابة منهج اللغة الانجليزية *Aim High* لتنمية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بشكل يتلاءم مع المستوى المفترض أن يكونوا قد وصلوا إليه.

◀ حصلت مهارة التحدث بشقها الأول والذي يمثله (التفاعل الشفهي) على نسبة توفّر بلغت (٢٣,٧٪)، وهي نسبة توفّر عالية، بينما حصل الشق الآخر والذي يمثله (الانتاج الشفهي) على نسبة توفّر منخفضة بلغت (١٤,٩٪)، وقد يُعزى هذا الفرق في نسبة توفّر مهارتي في محتوى المنهج إلى: أهمية التفاعل بين المتعلمين بما يحقق الممارسة الفعلية للغة الإنجليزية على أرض الواقع حيث ذكر (Goh, 2016, 143) أن الأنشطة اللغوية التي تتطلب المشاركة والتفاعل بين متعلمي اللغة بشكل ثنائي أو جماعي تهدف إلى مساعدة المتعلمين على اكتساب الثقة والطلاقة في الحديث، كما أنها أنشطة مهمة لمتعلمي البلاد التي لا تُستخدم فيها اللغة الانجليزية كلغة ثانية - كما في المملكة العربية السعودية - حيث ينقل المتعلمين مهارات التحدث من الفصل إلى حياتهم الواقعية من خلال الممارسة المتكررة لمهارة التحدث مع أقرانهم، كما أن احتواء المنهج على أنشطة فردية، وثنائية، وجماعية يُشير إلى تميز الأنشطة اللغوية التواصلية المتعلقة بمهارة التحدث بالتنوع والاختلاف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٨).

◀ حصلت مهارة الكتابة على نسبة توفّر بلغت (٢٠,٤٪)، وهي نسبة جيدة، على الرغم من أن مهارة الكتابة في اللغة الأجنبية من أصعب المهارات تطوراً لدى المتعلم كما ذكر (Alderson, 2005, 154) وأقلها تعليمياً خاصة في المدارس الثانوية، إلا أن محتوى منهج اللغة الانجليزية *Flying High* قد اهتم بمهارة الكتابة وإكسابها للمتعلمين.

• بالنسبة لكتابي النشاط *Flying High* للصف الأول الثانوي بمستوييه الأول والثاني:

◀ اقتصر كتابي النشاط على مهارتي القراءة والكتابة فقط، وقد يُعزى ذلك إلى رغبة مُصممي المنهج في منح المتعلمين المزيد من الفرص لممارسة ما ورد في كتابي الطالب من المفردات اللغوية والتراكيب النحوية من خلال أنشطة

تهدف إلى إثراء خزينة المتعلم اللغوية، وتعزز الفهم السليم للقواعد والتراكيب النحوية.

« أظهرت نتائج البحث توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية لمهارة القراءة في كتابي النشاط بدرجات عالية تراوحت بين (١١.٧٪) للمعيار الرابع "القراءة من أجل المعلومات والنقاش"، و (٧.٢٪) للمعيارين الأول والثاني "فهم المقروء بصورة عامة" و "قراءة المراسلات"، في حين لم يتوافر المعيار الخامس "قراءة التعليمات" في كتابي النشاط، والذي قد حقق نسبة توافر منخفضة في كتابي الطالب.

« أشارت نتائج البحث إلى توافر معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية لمهارة الكتابة في كتابي النشاط بدرجات متفاوتة تتراوح بين (٢٦.٢٪) للمعيار الثاني "الكتابة الإبداعية"، و (٢.٧٪) للمعيار السادس "المذكرات، والرسائل، والاستمارات"، والتي تستلزم مراعاة المنهج لتحقيق التوازن في توافر المعايير في محتوى المنهج.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "ما النموذج المقترح لتضمين معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟"، قامت الباحثة في ضوء ما تم عرضه من نتائج بالمقارنة بين قائمة معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية ونتائج تحليل المحتوى، والتي أظهرت للباحثة أن بعض المعايير موجودة بدرجة منخفضة، وأخرى غير موجودة في نتائج التحليل، مما يدل على قصور في المحتوى يلزم معالجته، وهذا ما سوف يتم من خلال وضع نموذج مقترح لتطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية.

• أولاً: الهدف العام للنموذج المقترح:

معالجة القصور في محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية.

• ثانياً: مكونات النموذج المقترح:

• أهداف النموذج المقترح:

- يسعى النموذج المقترح لأن يكون المتعلم قادراً على أن:
- « يصف بعض المواقف الحياتية بسهولة ويسر.
- « يتحدث عن عاداته في مشاهدة التلفاز وبرامجه المفضلة.
- « يسرد قصة واقعية أو خيالية للآخرين.
- « يعرض أهم الجزئيات المتعلقة بمواقف حياتية غير متوقعة.
- « يصف أحلامه وآماله وأهدافه المستقبلية سواء الشخصية أو المهنية.
- « يعبر عن مشاعر الدهشة، والسعادة، والحزن وغيرها.

- ◀ يقرأ ويستوعب التعليمات والإرشادات الخاصة بوسائل السلامة وغيرها.
 - ◀ يقرأ ويستوعب الإعلانات العامة في المطارات ومحطات القطار والحافلات.
 - ◀ يكتب تقارير عن تجارب معينة يقوم فيها بوصف المشاعر وردود الفعل بأسلوب سهل ومترابط.
 - ◀ إجراء المراسلات سواء كانت بالخطابات أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني... الخ.
 - ◀ يقبل النقد ويحترم آراء الآخرين ويقبل وجهات النظر.
- مبادئ النموذج المقترح:

تم بناء النموذج المقترح لمحتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي وفق مجموعة من المبادئ تتحدد فيما يلي:

- ◀ الإفادة من قائمة معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية التي تم العمل بها في هذا البحث في تطوير محتوى منهج اللغة الإنجليزية Flying High للصف الأول الثانوي بما يتلاءم مع البيئة والثقافة السعودية.
 - ◀ مراعاة المعايير التي لم تتواجد في محتوى المنهج، ومحاولة تضمينها في النموذج المقترح.
 - ◀ إثراء محتوى المهارات اللغوية الخمسة، وتوظيف المواقف الحياتية في أنشطة المحتوى وتعزيز الهوية والانتماء لدى المتعلم.
 - ◀ مراعاة اختلاف الميول والقدرات والاتجاهات بين المتعلمين.
- خطوات إعداد النموذج المقترح:

- ◀ مراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات التي تمثل توجهات حديثة وعالمية في مجال تعليم اللغات.
 - ◀ الإفادة من قائمة معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية التي تم العمل بها في هذا البحث.
 - ◀ الإفادة من نتائج البحث عند وضع النموذج المقترح، بحيث يُعالج القصور ويؤكد على نقاط القوة.
 - ◀ الاطلاع على البحوث والدراسات، للاستفادة منها في منهجية بناء النموذج المقترح.
- المحتوى المقترح تضمينه:

من خلال تحليل محتوى منهج اللغة الانجليزية Flying High للصف الأول الثانوي، تحددت أوجه القصور في المحتوى بناءً على معايير الإطار الأوروبي CEFR للأنشطة اللغوية التواصلية، وفيما يلي وصف للنموذج المقترح:

<p>مهارة الاستماع</p> <p>أنشطة تتضمن:</p> <p>حديث قصير عن العادات السعودية في الأكل أو اللباس، أو أحد المنتجات الوطنية، ودعم ذلك بمجموعة من الصور التوضيحية في الكتاب.</p> <p>تسجيلات صوتية لتعليمات السلامة المتعلقة بركوب الطائرة.</p> <p>عرض صوتي لأحد الإعلانات العامة في المنصات الإعلامية في المطارات والتي قد يواجهها الطالب أثناء سفره.</p> <p>تضمين الكتاب التفاعلي لمقطع من برنامج إذاعي أو فيلم تعليمي لأحد المحطات المتخصصة في هذا المجال.</p>
<p>مهارة القراءة</p> <p>أنشطة تتضمن:</p> <p>نموذج لرسالة إلكترونية تتضمن وصفاً لمشاعر المرسل.</p> <p>نموذج لنشرة تتضمن وصفاً لحدث وطني كاليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.</p> <p>عرض صورة لعلبة دوائية أو سلعة غذائية تمكن المتعلم من قراءة المعلومات الواردة على الملصق الخاص بها نحو تاريخ الإنتاج والانتها، أو طريقة الاستخدام.</p> <p>نموذج بسيط لتعليمات السلامة الخاصة بوسائل النقل.</p> <p>نص قرأني يكشف للطالب انطباع أحد هواة السفر عن المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية.</p>
<p>مهارة الإنتاج الشفهي</p> <p>أنشطة تتضمن:</p> <p>القدرة على سرد مجموعة من الأحداث اليومية وربطها ببعض.</p> <p>القدرة على إبداء الرأي في كتاب أو فيلم.</p> <p>الحديث عن أحلامه وأمنيته التي يطمح لتحقيقها في المستقبل.</p> <p>رواية قصة قصيرة.</p> <p>إبداء الرأي بالموافقة أو الرفض مع ذكر الأسباب.</p> <p>تقديم إعلان قصير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.</p> <p>طلب التوضيح وإعادة.</p>
<p>مهارة التفاعل الشفهي</p> <p>أنشطة تتضمن:</p> <p>الدخول في حوار قصير لحجز غرفة في فندق أو رحلة طيران.</p> <p>التعبير عن مشاعر الدهشة والسعادة والحزن، والاهتمام، واللامبالاة.</p> <p>إجراء مقابلة عمل تتطلب الإفصاح عن بعض المعلومات الشخصية.</p> <p>طلب المشورة من الآخرين بشأن كيفية العمل أو التصرف الصحيح في بعض المواقف.</p> <p>الدخول في حوار قصير مع البائع وسؤاله عن بعض السلع المعروضة.</p> <p>الدخول في حوار قصير مع أحد موظفي البنك، أو شركات الشحن (e.g Aramex) للاستعلام عن شحنة معينة.</p> <p>تقديم شكوى نتيجة للقصور في أحد الخدمات المقدمة.</p> <p>السؤال عن بعض التوجيهات الواجب اتباعها.</p> <p>إجراء اتصال.</p>
<p>مهارة الكتابة</p> <p>أنشطة تتضمن:</p> <p>كتابة نص بسيط يصف فيه خبراته.</p> <p>كتابة بريد إلكتروني رسمي يؤكد فيه على قبول عرض العمل.</p> <p>كتابة خطاب طلب التطوع أو الانضمام لجهة عمل معينة مع ذكر بعض التفاصيل الداعمة للخطاب.</p>

• توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

« إعادة النظر في محتوى منهج اللغة الانجليزية *Flying High* لإعطاء مهارة الاستماع المزيد من الاهتمام.

« ضرورة اهتمام مطوري مناهج اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية بتحقيق التوازن في درجة توافر معايير الإطار الأوروبي *CEFR* للأنشطة اللغوية التواصلية في المحتوى.

◀◀ الاستفادة من النموذج المقترح عند تطوير منهج اللغة الانجليزية للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية.

◀◀ عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعريف المعلمين بمعايير الإطار الأوروبي *CEFR* وأهمية تضمينها في محتوى مناهج اللغة الانجليزية.

• مقترحات البحث:

تقترح الباحثة إجراء دراسات أخرى تتناول ما يلي:

◀◀ دراسة مماثلة لتقويم محتوى منهج اللغة الانجليزية لصفوف دراسية أخرى من مراحل التعليم العام في ضوء معايير الإطار الأوروبي *CEFR*.

◀◀ دراسة تجريبية تهدف للتعرف على أثر تدريس محتوى منهج اللغة الانجليزية في تنمية المهارات اللغوية في ضوء معايير الإطار الأوروبي *CEFR*.

◀◀ أثر وحدة مقترحة في منهج اللغة الانجليزية للصف الأول الثانوي في ضوء معايير الإطار الأوروبي *CEFR*.

• المراجع العربية:

- الحجوري، صالح عباد والجراح، محمد إبراهيم (٢٠١٦). إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (*ACTFL*): دراسة وصفية تحليلية للمستويات والمهارات والكفايات. مجلة الأثر، ١٢(١)، ٨٣-١٠٥.

- الحدقي، إسلام يسري وشمشك، سلطان. (٢٠١٦). تطوير نظام التقويم اللغوي في برنامج اللغة العربية بالسنوات التحضيرية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. مجلة الدراسات التركية، ١٢(٢٥)، ٣٠٥-٣٣٦.

- الحربي، سلمى عيد. (٢٠١٦). تقويم كتاب اللغة الانجليزية (*smart class 6*) للصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة للقيم التربوية وفقاً لنموذج بروفيس (*PROVUS*) التقويمي. مجلة كلية التربية، ٣٢(٤)، ٢٥٤-٢٠٨.

- الحربي، عبدالكريم ساجي. (١٤٣٤). تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية لأطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.

- الزهراني، غيداء علي صالح. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لمحتوى مقرر اللغة الإنجليزية المطور "*Flying High*" للصف الأول الثانوي. مجلة جامعة شقراء، ١٠(١)، ١٦٣-١٦٣.

- السرحاني، أطفاف عوض. (٢٠١٨). تقويم محتوى منهج اللغة الانجليزية للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة النوعية. المحلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ١٢(١)، ٢٣٩-٢٦٥.

- السعدوي، عبدالله صالح و الشمراني، صالح علوان. (٢٠١٦). التعليم المعتمد على المعايير: الأسس والمفاهيم والنظريات. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- الفريح، عبدالرحمن. (٢٠١٧، أكتوبر ٢٥). أثر المعايير في تدريس اللغة الانجليزية [فيديو]. يوتيوب. <https://youtu.be/lns3Mm6M-Fg>

- الكسباني، محمد السيد علي. (٢٠١٠). تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر.

- اللقاني، أحمد حسين. (٢٠١٣). المناهج بين النظرية والتطبيق (ط٤). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة.

- المجلس الأوروبي. (٢٠١٦). الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقويمها) عبدالناصر عثمان صبير. مترجم). جامعة أم القرى: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠١).

- بحري، منى يونس. (٢٠١٢). المنهج التربوي (أسسه وتحليله). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد و العميري، فهد علي. (٢٠١٩). تقويم المناهج التوجهات الحديثة- المعايير العالمية- التطبيقات التربوية- التطورات المستقبلية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سليم، محمد صابر وسليمان، يحيى عطية ومينا، فايز مراد وعفيضي، يسري عفيضي وشحاته، حسن سيد وفرج، محسن حامد. (٢٠٠٦). بناء المناهج وتخطيطها. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. عمان: دار جليس الزمان.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن علي. (٢٠١٥). الجودة الشاملة والمنهج. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٩). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط٦). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- علي، إسلام يسري (٢٠١٧). تحديثات الإطار المرجعي الأوروبي ٢٠١٧... ما الجديد؟ <https://www.researchgate.net/publication/320628653>
- محمود، صلاح الدين عرفته. (٢٠٠٦). مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة: القاهرة: عالم الكتب.
- هاشم، كمال الدين محمد و الخليفة، حسن جعفر. (٢٠١٧). التقويم التربوي مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة (ط٦). الرياض: مكتبة الرشد.
- وزارة التعليم. (٢٠١٩). التقرير السنوي ٢٠١٩.

• المراجع الأجنبية:

- Alderson, J. Charles. (2005). Diagnosing foreign language proficiency: the interface between learning and assessment. London: continuum.
- Al-shammari, Alya khulaif. (2015). Developing the English curriculum in the Kingdom of Saudi Arabia: Possibilities and Challenges. Arab World English Journal (AWEJ), 6(4), 365-372.
- Council of Europe. (2018). Common European framework of reference for languages: Languages: Learning, Teaching, Assessment companion volume with new descriptors. <http://rm.coe.int/cefr-companion-volume-with-new-descriptors-2018/1680787989>.
- English Profile. (2015). What is the CEFR?. <https://www.Englishprofile.org/the-cefr>.
- Fortune, Tara W. & Tedick, Diane J. (2003). What Parents Want To Know about Foreign Language Immersion Programs. ERIC Digest. <http://carla.acad.umn.edu/Immersion/checklist.html>.
- Goh, Christine C.M. (2016). English language teaching today liking theory and practice. Switzerland: springer.
- Madani, habib. (2016). The effects of reading skills on the development of language proficiency [Unpublished Doctoral dissertation]. University of Abo Bakr Belkaid-Tlemcen.
- Moe, eli & Härmälä, marita & Kristmanson, paula & Pascoal, José & Ramoniené, meiluté. (2015). Language skills for successful subject

- learning. european centre for modern languages of the council of Europe.
- Ornstein, A. & Hunkins, F. (2018). Curriculum: Foundations, principles and issues (7th ed.). Harlow: Pearson education limited.
 - Saudi English Curriculum Framework (SELCF). (2014). manual of the Saudi English language curriculum framework for elementary, intermediate and secondary schools in the KSA. English language development project (ELDP). Riyadh: ministry of education.
 - Yüce, Erkan & Mirici, Ismail Hakki. (2019). A qualitative inquiry into the application of 9th grade EFL program in terms of the CEFR. Journal of Language and Linguistic Studies, 15(3), 1171-1187. Doi: 10.17263/jlls.631560.
 - Alharbi, Ahlam. (2015). A descriptive-evaluative Study of a Saudi EFL textbook series. Cogent Education Journal, 2(1), 1-26. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/2331186X.2015.1079946>.
 - FİŞNE, Fatima Nur & GÜNGÖR, Müzeyyen Nazlı & Guerra, Luis & GONÇALVES, Olga. (2018). A CEFR-based Comparison of ELT Curriculum and Course books used in Turkish and Portuguese primary schools. Novitas-ROYAL (Research on Youth and Language), 12(2), 129-151.
 - Rahman, Mohd. Mahib & Alhaisoni, Eid. (2013). Teaching English in Saudi Arabia: prospects and challenges. Academic Research International, 4(1), 112-118. Retrieved from [http://www.savap.org.pk/journals/ARInt./Vol.4\(1\)/2013\(4.1-11\).pdf](http://www.savap.org.pk/journals/ARInt./Vol.4(1)/2013(4.1-11).pdf).

